المعلمي المعلم
عصام صفي الدين

٢٩ يونية ٢٠٢١

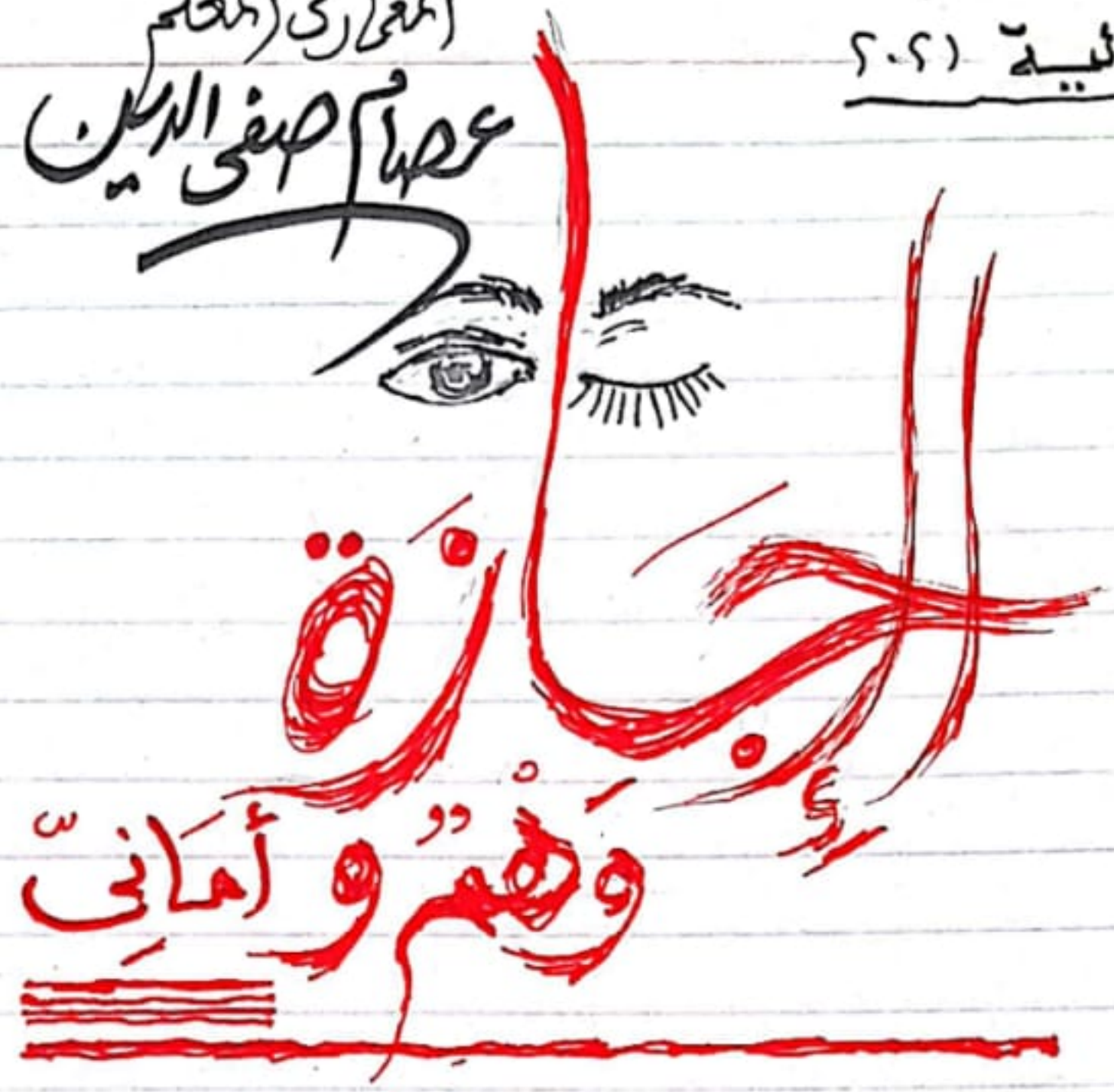

قبل أن مفهوم الإجازة
أنها الراحة والاسترخاء، والتحلل من كل ماهو رتيب متابع متواصل، والإجازات .... منها أن تجيز ماهو ضروري أو إثنتائي أو هام... خارج حدود المألوف المساري، وهنا في هذه العجالة فإني أقصد بالإجازة المعنى السائد العام، وهو ما يعني التوقف المؤمن عن أداء المسئوليات أو الواجبات المعتادة، لتمكث وقتا عارضا "مستريحيا"، كعادة البعض في أن تكون للنوم ولعدم الخروج المبكر، أو للتكاسل ... وغيره كما درج عليه الناس، ويسمونها قسطا من الراحة، دون تفكر أو تدبر.

ومعروف أن الإجازات الرسمية الحكومية إما هي يوم أو أيام أو هي أسبوع أو أكثر ... أو إجازة سنوية، ومرتبطة بأسباب ومناسبات دينية أو وطنية أو إجتماعية، أو دراسية .... أو مرضية، أما تلك الإجازات ... الشخصية أو العائلية ... فليست لها مواعيد خاصة بل وقد تكون متوافقة مع الإجازة الاسبوعية ... أو عادات التكاسل اليومية. (١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

● صحيح « إن لبدنك عليك حقاً » صدق رسول الله .... فما التعامل مع هذا البدن الذى يرى الواجب أكبر من الحق، وما الحكم مع قول الشاعر « إذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الأجسام »؟

● وأنا دائماً ما أجد نفسى فى حيرة ... دائماً ما أرجو هذه الإجازة أو تلك، تكون أمنيات ... وليست رجوات (الأمنيات هى الرجوات المستحيلة) وقد أفكر فيها ... إلا أنها تتبخر قبل أن يصل حبر قلمى إلى ورقة تراه لأن ذهنى دائم العصف، وعادتى دائم الفكر، هذه هى جبلتى التى فطرنى الله عليها، فى تأمل أو رسم أو كتابة لخاطر، أو إجابة لطالب علم ... فأبحث وأفكر لأجيبه، سعيداً أنا بهذا، أو مجتهداً فى تأسيس لكيان أستشعر أنى منوط بى أن أؤسسه ... قد هدانى الله إليه لراحة أو لعلم أو لمنهج أو لتوجه ثقافى، فأجد نفسى مستغرقاً فيه ... حتى وإن لم يجف حبر قلمى مما كنت حالاً مشغولاً به .

● إنها رسالتى التى تجعلنى فى نشوة دائمة، رغم الجهد، ورغم عدم تناسب قدرة البدن على ما يتقبله من مشقة، فإن نفسى مع بدنى قد إتفقا معاً على إرضاء نبيى فى التقرب إلى الله معتمداً عليه، ومعتمداً على ما حباني من علم ومن فضل ... وعلى رجاء بالقبول، حين أقول :-
هاكم إقرأوا كتابيه ... فى اليوم المشهود .

● وإذ صبحت الأربعين سنوات عمرى بعدد أيام وقيمة إجازات وليس بعد مجرد من أيام لمعيشة وأيام لإجازات فأنا المحب للعمل، مع التشهيق ومع الزفرات حتى تخطيت الثمانين من السنوات ...

إنتبهوا إلى صدق حديث يا أحفادى من التلاميذ والتلميذات. ⑦

اللهم إرزقنا الخير والرشد ... والبركات

صلح حنفى

٢٠٢١/٧/٢٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner